

التعليق على تفسير ابن كثير (27) | | تفسير سورة البقرة (34)-

701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شوف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال العوفي عن ابن عباس قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس يقولون يقول لا يقضون منه وطرا - [00:00:30](#)

يأتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس مثابة للناس يقول يتوبون رواهما ابن جرير وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا اسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى - [00:00:56](#)

واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. قال يثوبون اليه ثم يرجعون قال ورويعت وروي عن ابي العالية وسعيد بن جبير رواية وعطاء ومجاهد ومجاهد والحسن والحسن وعطية والربيع بن انس والظحاك نحو ذلك - [00:01:29](#)

وقال ابن جرير حدثني عبد الكريم ابن ابي عمير قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال قال ابو عمرو يعني الازاعي حدثني عبدة بن ابي لبابة في قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس. قال لا - [00:01:58](#)

عنه منصرف وهو يرى انه قد قضى منه وطرى وحدثني يونس عن ابن وهب قال قال ابن زيد واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا قال يتوبون اليه من البلدان كلها ويأتونه - [00:02:22](#)

وما احسن ما قال الشاعر في هذا المعنى اورده القرطبي جعل البيت مثابا لهم ليس منه الدهر يقضون الوتر الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:02:45](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في قوله جل وعلا واذ جعل البيت مثابة للناس وامنا يفسرون يقدرين في هذا وامثاله على اعتبار انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

يقدرين اذكر واذكر يا محمد اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واذا كان خطابا للجميع بكل من يتأتى منه سماع هذا هذا الخطاب اذكروا اذ جعلنا البيت والكعبة مثابة قالوا - [00:03:24](#)

مثابة يتوبون اليه ويرجعون اليه ولا يقضون منه وطرا يحج الحاج بعد لهف شديد ثم يرجع ولما يقضي وطره واذا رجع تفكيره في عوده الى البيت مرة ثانية فهم يرجعون اليه - [00:03:55](#)

لانهم لا يقضون منه وطرا ومنهم من قال مثابة مكان اجتماع يتوبون اليه ويجتمعون فيه ومنه قول الفقهاء بالرضاع قال قالوا من لبن ساب عن حمل يعني اجتمع وتكون فهم يجتمعون في البيت - [00:04:22](#)

وهذا واقع من جميع الافاق واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر من كل فج عميق يأتون من كل جهة يأتون من اقصى الدنيا شرقا وغربا ومن جميع جهاتها يجتمعون في هذا البيت - [00:04:51](#)

جعل البيت مثابا لهم ليس منه الدهر يقضون الوتر والعجب من مسلم تيسرت له الامور والاسباب ويمكث السنين ولا يذهب الى الميت لا في حج ولا عمرة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول تابعوا - [00:05:14](#)

بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب والفقر كما ينفي الكير خبث الحديد حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه والعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما - [00:05:37](#)

لا شك ان قلوب الناس متعلقة بهذا البيت لما جعل الله فيه من كونه مثابة للناس واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فقلوبهم متعلقة لاجابة نداء الله جل وعلا لا لذات البيت المكون من من هذه الاحجار - [00:05:58](#)

وانما استجابة لنداء الله جل وعلا على لسان خليله ابراهيم عليه السلام ولذلك في بداية احرامهم ودخولهم في النسك يقول لبيك هذي لفظ استجابة لبيك اللهم لبيك وهم يستجيبون لنداء الله على لسان - [00:06:25](#)

ابراهيم خليله عليه الصلاة والسلام نعم وقال سعيد بن جبير في الرواية الاخرى وعكرمة وقتادة وعطاء للخراساني مثابة للناس في اي مجمع وامن قال الظحاك عن ابن عباس اي امنا للناس - [00:06:47](#)

وقال ابو جعفر الرازي عن الرفيع بن انس عن ابي العالية واذ جعلنا البيت مثابة للناس طولوا امنا من العدو وان يحمل فيه السلاح. وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم - [00:07:10](#)

وهم امنون لا يسبون ورضي عنه كما بقوله جل وعلا او لم نمكن لهم حرما امنا فالتاس يتخطفون وجزيرة العرب محل للنزاع والشقاق والافتتال بين القبائل والنهب والسلب لانهم لا يجمعهم حكم ولا يشملهم نظام ولا - [00:07:30](#)

على طريقة العرب في باديتهم وجاهليتهم لكن هذا البيت امن نعمة من الله جل وعلا من دخل وكان امنا ولذا يختلفون في اقامة الحدود في مكة والنبي عليه الصلاة والسلام احلت له ساعة من نهار - [00:07:58](#)

ولم تحل لاحد من قبله ولا من بعده على كل حال هذا امر ظاهر وواضح والبلدان الاخرى تختلف ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم يعني مجرد الارادة - [00:08:23](#)

سبب للعذاب الاليم مجرد الارادة التي اذا لم يتبعها عمل او قول لا مؤاخذه عليها في سائر البلدان الا في هذا البيت فله خصائصه وفي قوله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم - [00:08:46](#)

هل الارادة فيه او الالحاد فيه هل الذي يختص به البيت الالحاد فيه او ارادة الحاد فيه ارادة الالحاد فيه. يعني من اراء من نوى ان يعصي الله النية في مكة والمعصية بالهند - [00:09:10](#)

يقع عليها الوعيد ولا ما يقع ها طيب اذا نوى بالهند واراد بالهند ان يعصي الله في البيت يقع ولا ما يقع ها؟ هذا هو المقصود يقع او نقول كلاهما - [00:09:35](#)

ها في الارادة فيه ولا الظلم فيه؟ وقوع العمل فيه وقوع العمل لكن الارادة مقصودة يعني وهذا الذي يميز عن سائر البلدان اراد في في الهند ولم يقل شيئا واحد - [00:09:58](#)

لأ ولم يتكلم لا اذا كان عزم ان مراتب القصد الخمس لا يؤاخذ عليها الا العزم مراتب القصد خمس هاجس ذكر فخاطر فحديث النفس واستمع يليه هم فعزم كلها رفعت الا الاخير - [00:10:19](#)

ففيه الاثم قد وقع. لان العزم تكرر الهم مع شيء من العمل اما القلب ثابت ومتكرر ومصمم على ارادة الله ولذلك قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - [00:10:48](#)

قالوا هذا القاتل فما بال المقصود؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه يعني عازم على قتل صاحبه فالعزم يؤاخذ عليه بلا شك لكن عندنا مسائلتنا الان تأملناها آآ جيدا ها - [00:11:12](#)

فما الذي يرتب عليه الوعيد الشديد هل هو رأى الارادة او الظلم نفسه ارادة ويدخل ذاك من باب اولى وين يدخل الفعل من باب اولى. يعني اذا اراد ان يعصي - [00:11:29](#)

الله في البيت وفي المشرق او المغرب لا يؤاخذ على الارادة انما يؤاخذ على الفعل ها؟ لا بالاولى يعني فعلا اذا قلنا المؤاخذة على الفعل ها وشلون المؤاخذة على الخير في اي مكان - [00:11:49](#)

مصر في خصوصية. الله تم الامرين وين فعل في المكان نعم المقصود ان اللفظ محتمل واذا قلنا من يرد فيه بالحاد بظلم فيه

لشمل الامرين ولذلك اذا قدرنا فيه وقد يحذف - 00:12:10

شيء للدلالة عليه يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منهم لابد من التقدير فاذا قدرنا الجار المتعلق بالظلم كما هو منطوق به
بالارادة تار من خصائص البيت مجرد الارادة - 00:12:51

وايضا وقوع الظلم المخطط له خارج البيت لكن الاهل يأكلوا يعني ما هو مقدر في الثاني مثل يأكل ما تأكل منه ويشرب ما تشربه
نفس الشيء وين لكل مكة تبع الحرم - 00:13:21

كده يقول امنا من العدو وامنا ان يحمل فيه السلاح لابد على ارادة تقديرية تكرار العامة نعم اه هاد الخوف لكن السلاح بالسلاح لا شك
انه مثير للخوف الذي هو ضد الامن - 00:14:03

ولو لم يستعمل انتهك من في الساعة التي آ استثنيت للرسول عليه اللي حلت له خبر ولا حكم شرعي خلاص كونه ينتهك بالسلاح لا
يعني ان الاية اختل تولى ما من امريكا - 00:14:37

حكم شرعي نعم وقال سعيد بن جبير في الرواية الاخرى وقتادة وعطاء الخرساني مثابة للناس اي مجمعا وامن قال الضحاك عن ابن
عباس اي امنا للناس وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا - 00:15:03

يقول امنا من العدو وان يحمل فيه السلاح. يعني ان يحمل فيه السلاح والعطف كما هو معلوم على نية تكرار العامل نعم وقد كانوا في
الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم امنون لا يسبون - 00:15:37

وروي عن مجاهد وعطاء وقتادة والربيع بن انس قالوا من دخله كان امنا ما فسر به هؤلاء الائمة هذه الاية ان الله تعالى يذكر شرف
البيت وما جعله موصوفا به شرعا وقدرنا من كونه مثابة للناس اي جعلهم - 00:15:58

محلا تشناق اليه الارواح وتحن اليه ولا تقضي منه وطرا. ولو ترددت اليه كل استجابة من الله تعالى لدعاء اسمع ونقرأ في تراجم اهل
العلم من حج خمسين حجة بستين حجة وسبعين حجة - 00:16:26

قالوا محمد ابن ابي عمر العدني حج ماشيا سبعين حاجا وعدني اصله وسكن مكة فاذا كان حجه من مكة امر سهل لكن من عدم
سبعين حجة شقة ظاهرة على كل حال سبعين حجة بذاته لو على الطيارة - 00:16:50

وهم ماشيين ولا تعطي شيء من الحرص الشديد على الخير والحج الذي يخرج الانسان من ذنوبه كيوم ولدته امه والله المستعان
وفيه تطبيق يعني عملي للاية مثابة امر شرعي شنو - 00:17:16

طيب. هذا امر شرعي. طيب. لماذا حملناه على الامر الشرعي وهو ضعف كل له ما يناسبه امنا لو قلنا قدرنا لقلنا انه مهو بصحيح لانه
اخترق وحصل فيه قتال عشان ناخذ - 00:17:50

فاهم ولا ايه؟ لا بل نخرج من مخالفة من مخالفة خبر الله للواقع لابد من مخالفته الذي لا يقع فيه خلع نعم استجابة من الله تعالى
لدعاء خليله ابراهيم عليه السلام في قوله فاجعل افئدة من - 00:18:10

تهوي اليهم الى ان قال ربنا وتقبل دعاء ويصفه تعالى بانه جعله امنا من دخله امن ولو كان قد فعل ما فعل ثم دخله وكان امنا وقال
عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كان الرجل يلقي قاتل ابيه او اخيه فيه فلا يعرض له كل - 00:18:30

كما كما وصفها في سورة المائدة بقوله تبارك وتعالى جعل الله الكعبة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ان يدفع عنهم بسبب
تعظيمها السوء كما وقال ابن عباس لو لم يرفع - 00:19:00

سم في ان يرفعوا والرفع والدفع معهم نعم كما قال ابن عباس لو لم يحج الناس لو لم يحج لو لم يحج الناس هذا البيت لاطبق الله
على الارض وما هذا قال العلماء ان الحج - 00:19:24

حج البيت كل عام فرض كفاية يعني اذا قدر الناس كلهم حجوا وحج الفريضة لابد ان يحج البيت لابد ان يحج ان يحج البيت ولو
ممن ادى الفريضة نعم وما هذا الشرف الا لشرف بانيه اولا وهو خليل الرحمن كما قال تعالى واذ بوأنا - 00:19:47

ابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام
ابراهيم ومن دخله وكان امنا وفي هذه الاية الكريمة نبه على مقام ابراهيم مع الامر بالصلاة عنده - 00:20:14

قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقد اختلف المفسرون في المراد بالمقام ما هو فقال ابن ابي حاتم حدثنا عمر ابن شبة النميري. خلاف في المقام هل هو جميع المقامات - [00:20:44](#)

لان مقام ابراهيم مفرد مضاف فيعم جميع ما قام فيه ابراهيم من المشاعر وهذا قول معروف عند اهل العلم لانه مفرد مضاف فيعم ومنهم من يقول مقام ابراهيم الحجر المعروف بجوار الكعبة - [00:21:05](#)

ويؤيده كما جاء في حديث جابر في صفة حج النبي عليه الصلاة والسلام انه جاء الى المقام وتلا الآية واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى وصلى خلفه ركعتين نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا عمر ابن شبة النميري قال حدثنا ابو خلف يعني عبد الله ابن عيسى قال - [00:21:23](#)

حدثنا داوود ابن ابي هند ام مجاهد عن ابن عباس؟ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال مقام ابراهيم الحرم وروي عن مجاهد وعطاء مثل ذلك وقال ايضا حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال سألت عطاء - [00:21:49](#)

عن واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فقال سمعت ابن عباس قال اما مقام ابراهيم ما الذي ذكرها هنا؟ فمقام ابراهيم هذا الذي في المسجد ثم قال ومقام ابراهيم يعد كثير - [00:22:17](#)

يعد يعد كثير. احسنت يعد كثير مقام ابراهيم الحج كله ثم فسر له عطاء فقال التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى ورمي الجمار والطواف بين الصفا والمروة. فقلت افسره ابن عباس قال لا ولكن قال مقام ابراهيم الحج كله قلت اسمعت ذلك - [00:22:42](#)

هذا اجمع قال نعم سمعته منه وقال سفيان الثوري عن عبدالله بن مسلم عن سعيد بن جبيرة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال الحجر مقام ابراهيم نبي الله نبي الله - [00:23:16](#)

نبي الله لبنة مقام ابراهيم نبي الله الحجر ايه او لينة الله جاء في بعض الروايات لينة الله صريح بينه الله الحجر مقام ابراهيم لينة الله قد جعله الله رحمة لانه حل آآ استشكل - [00:23:40](#)

من كثير من الناس استغراب كيف حجر؟ يقف عليه بشر وتبين آآ اثار القدمين الا بتليين ولين الله جل وعلا لداوود الحديد كما هو معلوم نعم قد جعله الله رحمة فكان يقوم عليه ويناول اسماعيل الحجارة ولو غسل رأسه كما - [00:24:17](#)

يقولون لا اختلف رجلاه شو المناسبة ها رواية اصله شو رواية لزوجة اسماعيل غسلت رأسه نحتاج مال في الروايات ما يفسر هذا او يوضحه نعم نبي الله نبي الله شيء كما يقال الحجر هو قوم غير نبي الله فجعله رحمة - [00:24:45](#)

اجا لا ما هو بالحجر الحجر الحجر والله المقام الحجر الذي وضعت زوجته اسماعيل تحت قدم ابراهيم حتى غسلت رأسه نعم وقال السدي المقام الحجر الذي وضعت زوجته اسماعيل تحت قدم ابراهيم حتى غسلت رأسه - [00:25:34](#)

حكاه القرطبي وضعفه حكاه القرطبي وضعفه ورجحه غيره وحكاه الرازي وفي تفسيره عن الحسن البصري وقتادة والربيع بن انس يعني ما الحكمة من اتخاذ هذا الحجر بل هم من اجل ان يغتسل عليه او يغسل رأسه عليه لئلا تتأثر قدماه - [00:26:12](#)

بالطين الذي في الارض او تراب المبتل او هو من اجل ان يرتفع كلما ارتفع الجدار ان المكان الجدار ما يحتاج الى حجر في مستوى طول ابراهيم عليه السلام ما احتاج لكن لما ارتفع - [00:26:37](#)

يحتاج الى شيء يصعد عليه نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن ابيه سمع جابرا يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم؟ قال نعم قال افلا نتخذ مصلى فانزل الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وهذه من موافقات عمر رضي الله عنه - [00:27:22](#)

وفي الصحيح يقول وافقت ربي في ثلاث مع ان الموافقات اكثر من هذه والف فيها مصنف رسالة ما هي بكبيرة آآ اظنها نظم والكوكب الاغر بموافقات عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:27:42](#)

نعم وقال عثمان ابن ابي شيبه اخبرنا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة قال قال عمر قلت يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا؟ قال نعم. قال افلا نتخذ - [00:28:03](#)

فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقال ابن مردويه حدثنا دعلج بن احمد قال حدثنا غيلان ابن عبد الصمد قال حدثنا مسروق بن المرزبان قال حدثنا زكريا بن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:28:25](#) انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام اليس تقوم قام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى؟ فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [00:28:53](#)

وقال ابن مردويه حدثنا علي ابن احمد ابن محمد القزواني القزويني. قال حدثنا علي ابن الحسين ابن قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الوليد عن ما لك بن انس والجعفر بن محمد عن ابيه - [00:29:19](#) عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم - [00:29:39](#)

مصلى؟ قال نعم. قال الوليد قلت لمالك هكذا حدثك واتخذوا؟ قال نعم هكذا وقع في الرواية وهو غريب وقد روى النسائي من حديث ابن من حديث الوليد ابن مسلم نحوه - [00:29:59](#)

وقال البخاري باب قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب الله تعالى عنه وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو - [00:30:19](#) اخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت - [00:30:49](#)

ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدي نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله ما يحفظ اما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تعظ - [00:31:19](#)

حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى ابن ايوب قال حدثني حميد قال سمعت انسا عن عمر رضي الله عنه هكذا ساقه البخاري ها هنا. وعلق الطريق الثانية عن شيخه سعيد - [00:31:39](#) ابن الحكم المعروف بابن ابي مريم المصري وقد تفرد بالرواية عنه البخاري من بين اصحاب الكتب الستة وروى عنه الباقر بواسطة وغرضه تبرد بالرواية عنه يعني من دون واسطة مباشرة - [00:32:09](#)

لان اطلاق العبارة هكذا لولا انه بين فيما بعد معناه انه لا توجد له رواية في بقية الكتب الستة لكن تفرد بالرواية عنه البخاري ان روايته لا توجد في شيء من الكتب - [00:32:31](#)

لكن كلامه سياق يدل على انه تفرد بالرواية عنه مباشرة من غير واسطة وغرضه من تعليق هذا الطريق ليبين فيه اتصال اسناد الحديث. وانما لم يسنده. لان يحيى ابن ايوب الغافق فيه شيء كما قال الامام احمد فيه هو سية الحفظ والله اعلم - [00:32:47](#) من من اسباب التعليق لان البخاري فيه الف وثلاث مئة واحد واربعين حديثا معلقا وكلها موصولة في الصحيح ما عدا مئة وستين هذه الاحاديث الموصولة بالصحيح لماذا علقها في موضع اخر - [00:33:16](#)

هو الاصل انه اكتفاء بما ذكره في الموضع الثاني لكنه لا يعلق شيئا وان كان على شرطه الا ان فيه شيء او مغمز غير مؤثر لكن لشدة تحريه اذا وجد فيه شيء - [00:33:43](#)

من الكلام ولو كان غير مؤثر او كان لا يثبت عنده فانه حينئذ يعلق كما فعل هنا بقول وانما لم يسنده لان يحيى بن ايوب الغافقي فيه شيء كما قال الامام احمد فيه هو سية الحفظ والله اعلم - [00:34:07](#)

لكنه على شرط البخاري هو الاصل نعم وقال الامام احمد حدثنا شيء قال حدثنا حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي عز وجل في ثلاث قلت يا رسول الله لو - [00:34:26](#)

اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في في الغيرة - [00:34:47](#)

فقلت لهن عسى ربه ان يطلقكن ان يبده أزواجا خيرا منكن فنزلت كذلك ثم رواه احمد عن يحيى وابن ابي عدي كلاهما عن حميد عن انس عن عمر انه قال وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث فذكره - [00:35:14](#)

وقد رواه البخاري عن عمرو بن عون والترمذي عن احمد بن منير والنسائي عن يعقوب بن الدورقي وابن ماجة عن محمد ابن الصباح كلهم عنه شيم ابن بشير به ورواه الترمذي وايضا عن عبد ابن حميد عن حجاج بن منهال عن حماد عن حماد بن سلمة - [00:35:41](#)

والنسائي عنها الناد عن يحيى ابن ابي زائدة كلاهما عن حمير وهو ابن تيار الطويل وهو ابن تيار الطويل الطويل به وقال الترمذي حسن صحيح ورواه الامام علي بن المديني عن يزيد ابن زريع عن - [00:36:11](#)

عن حميد به وقال هذا من صحيح الحديث وهو بصري ورواه الامام مسلم ابن مسلم ابن الحجاج في صحيحه. بسند اخر ولفظ اخر. فقال عقبة بن مكرم قال اخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر - [00:36:38](#)

عن ابن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام ابراهيم وقال ابو حاتم الرازي صارت اربع نعم وقال ابو حاتم الرازي حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك - [00:37:05](#)

قال قال عمر بن الخطاب وافقني ربي في ثلاث او وافقت ربي فقلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا - [00:37:31](#)

تقول الله لو حجت النساء فنزلت اية الحجاب والثالثة لما مات عبد الله ابن ابي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه. قلت يا رسول الله تصلي على هذا الكافر - [00:37:51](#)

منافق فقال ايها عنك يا ابن الخطاب فنزلت ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره وهذا اسناد صحيح ايضا ولا تعارض بين هذا ولا هذا بل الكل صحيح ومفهوم العدد - [00:38:11](#)

اذا عارضه منطوق قدم عليه. والله اعلم جاء في الحديث الصحيح انه لم يتكلم في المهد الا ثلاثة لم يتكلم في المهد الا ثلاثة او العبارة تكلم في المهد ثلاثة - [00:38:33](#)

كما بعض الروايات وبالاستقراء ظهر ان الذين تكلموا في المهد اكثر من ثلاثة مما جعل بعض الشراح يسيء الادب وقال في هذا الحصر نظر من الذي تكلم الرسول عليه الصلاة والسلام والحديث الصحيح - [00:38:54](#)

تكلم في المهد اكثر من ثلاثة هو يقول عليه لم يتكلم في المهد الا ثلاثة في اول الامر ما كان عنده خبر عليه الصلاة والسلام الا عن هؤلاء الثلاثة ثم اخبر - [00:39:17](#)

بالزيادة على الثلاثة في مناسبة مناسبات لاحقة يقول المؤلف رحمه الله ولا تعارض بين هذا ولا هذا يعني ونظيره ما جاء بحديث علامات المنافق علامات المنافق جاء حصرها ثم بالاستقراء وجمع الروايات يتبين العدد - [00:39:30](#)

اكتر وقال ولا تعارض بين هذا ولا هذا بل كل صحيح ومفهوم العدد اذا عارضه منطوق قدم عليه والله اعلم الله جل وعلا يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام استغفر لهم - [00:39:57](#)

او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ان المفهوم انه لو استغفر واحد وسبعين مرة انه يغفر له هذا المفهوم لكنه معارض بمنطوق قوله جل وعلا - [00:40:16](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به. يعني لو استغفر مليون مرة ما غفر له من منطوق الاية معارض مفهوم تلك نعم كثير يستوعب ولذلك انا قابلا للاختصار. نعم وقال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:35](#)

على ثلاثة اشواط ومشى اربعة حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال ابن جرير حدثنا يوسف بن سلمان قال حدثنا حاتم بن اسماعيل قال حدثنا جعفر - [00:41:14](#)

ابن محمد عن ابيه عن جابر قال استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن جعفر الصادق عن ابيه محمد ابن علي الباقر حديث معروف في صحيح مسلم في صفة حج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:41](#)

نعم. قال استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعًا. ثم تقدم الى لا مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى. فجعل المقام بينه وبين البيت - 00:42:00

وصلى ركعتين وهذا قطعة من الحديث الطويل الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث حاتم ابن اسماعيل وروى البخاري بسنده عن عمرو بن دينار يقول فرمل ثلاثا والرمل في حجة الوداع يستوعب الشوط كاملا - 00:42:20

بخلاف ما جاء في عمرة القضاء من انه يمشي بين الركنين اما في حجة الوداع فالرمل مستوعب للشوط لانه في في عمرة القضاء كان الكفار جالسين في الجهة المقابلة فاذا غاب عنهم مشى - 00:42:44

لان الرمل اصله اغاظة الكفار لمن قالوا يأتي محمد واصحابه وقد وهنتهم حمى يثرب رمل النبي عليه الصلاة والسلام ورمل اصحابه لاغظتهم ليعرفوا انهما وهنه شيء ثم قال هذا الذي قلت - 00:43:09

وانهم كالغزلان اما في حجة الوداع ما في احد ينظر الى فالرمل شرع لحكمة وارتفعت الحكمة وبقي الحكم نعم لان تقديمه وتأخيرهم قالوا كان ملاصقا للكعبة واخره عمر قليلا ثم جاء السيل فازاحه - 00:43:29

ثم اعاده عمر الى مكانه على كل حال المسألة خلافية في تأخيرهم اكثر مما فعله عمر واما فعل عمر والخليفة الراشد لا اعتراض عليه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده لكن لو اقتضت المصلحة - 00:43:59

ان يدخل في الاروقة مثلا وبحث هذا لكن من الذي عمله تشريع كعمل عمر لان الدين لا يجوز تقديمه ولا تأخيرهم في المقام وحكم التقديم والتأخير نسائل مقام ابراهيم - 00:44:21

الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ورد عليه الشيخ سليمان بن حمدان الشيخ المعلمي يعني اورد اسئلة حول تقديمه وتأخيرهم ولا ادري ماذا الذي اختاره لكن الشيخ سليمان ابن حمدان رد عليه - 00:44:43

في كتاب اسماء نقض المباني من فتوى اليماني ثم الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله رد على الشيخ سليمان بن حمدان على كل حال مسألة ما صنع عمر لا اعتراض عليه - 00:45:05

لان امرنا بالاعتداء به مع ابي بكر امرنا بالاخذ بسنته كبقية الاربعة واما من عداهم فلا وين هي لا العبرة بالمقام الحجر او مكان الحجر لان مقام ظرف ظرف مكان - 00:45:22

فهل العبرة هذا او ذاك على كل حال من صلى خلف الحجر فقد صلى خلف المقام وين لا لما كانوا مكان عمر انا تأخير عمر ما اخر اكثر من ذلك - 00:45:51

افتلها النبي عليه الصلاة والسلام بسنة ايه نزلنا الصفا والمروة ها على كل حال اللي بيقتدي واللي يقرأه سواء كان تعليم ولا اتباع الاصل اتباع نعم وروى البخاري بسنده عن عمرو بن دينار قال سمعتون عمر يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:12

فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فهذا من الطرائف كتاب اسمه مقام ابراهيم مطبوع طباعة فاخرة ورأيت بيع وهو مطبوع قبل ستين سنة او خمسين سنة وتصفحتم بسرعة كذا - 00:46:40

وبين كل جملة سلام على ابراهيم بين كل جملة فرحت به قلت لعله تأليف في المقام يوم ذهبت الى البيت وجلست اتصفح والامام لما المقام ولا في كلمة عن المقام ولا عن ابراهيم عليه السلام - 00:47:07

فاذا فيه كلمة بحفل تأبين شخص يقال له ابراهيم هناله من اعضاء المجمع العربي السوري ولما الموظوع اللي حنا فيه لكن التدليس في سلام على ابراهيم الله المستعان نعم فهذا كله مما يدل على ان المراد بالمقام انما هو الحجر الذي كان ابراهيم عليه السلام يقوم عليه - 00:47:28

لبناء الكعبة لما ارتفع الجدار اتاه اسماعيل عليه السلام به ليقوم فوقه ويناوله الحجارة فيضعها بيده لرفع الجدار كلما كمل ناحية انتقل الى الناحية الاخرى حول الكعبة وهو واقف عليه كلما فرغ من جدار نقله الى الناحية التي تليها هكذا - 00:47:59

حتى تم جدارات الكعبة كما هكذا وهكذا نعم وهكذا وهكذا حتى تم جدارات الكعبة كما سيأتي بيانه في قصة ابراهيم في قصة واسماعيل في بناء البيت من رواية ابن عباس عند البخاري - 00:48:29

وكانت اثار قدميه ظاهرة ظاهرة فيه ولم يزل هذا معروفا تعرفه العرب في جاهليتها. ولهذا قال ابو طالب في قصيدته المعروفة

وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل. وقد ادرك - 00:48:55

فالمسلمون ذلك فيه ايضا. كما قال عبدالله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثهم قال رأيت المقام الذي فيه اثر اصابعه عليه السلام واخصص قدميه - 00:49:20

غير انه اذهبه مسح الناس بايديهم وقال ابن جرير حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد بن سرير قال حدثنا سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال انما امروا ان يصلوا عنده. ولم يؤمروا بمسح - 00:49:40

ولقد تكلفت هذه الامة شيئا شيئا تكلفته الامم قبلها ما تكلفته الامم قبلها ما تكلمته الامم قبلها. ولذلك في خبر انس رضي الله عنه الى عصر انس الاصابع موجودة - 00:50:05

الى ان ادركه عمر موجودا بدليل ان هذا دليل على انه ما مسح نعم ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها. ولقد ذكر لنا من رأى اثر عقبه واصابعه فيه. فما زالت هذه الامة يمسخونه حتى اخلولق واضمح - 00:50:31

قلت وقد كان المقام ملصقا بجدار الكعبة قديما. ومكانه معروف اليوم الى جانب الباب مما للحجر يمينة الداخل من الباب في البقعة المستقلة هناك. وكان الخليل عليه السلام لما فرغ من بناء البيت وضعه الى جدار الكعبة او انه انتهى عنده البناء. فتركه هناك -

00:50:59

ولهذا والله اعلم امر بالصلاة هناك عند فراغ الطواف وناسب ان يكون عند مقام ابراهيم حيث انتهى بناء الكعبة فيه. وانما اخره عن جدار الكعبة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو احد الائمة المهديين والخلفاء الراشدين - 00:51:29

الذين امرنا باتباعهم وهو احد الرجلين الذين قال فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر. وهو الذي نزل القرآن بوفاقه في الصلاة عنده. ولهذا لم ينكر احد لم ينكر ذلك احد من الصحابة. رضي الله - 00:51:56

عنهم اجمعين. قال عبدالرزاق عن ابن جريج قال حدثني عطاء وغيره من اصحابنا قالوا اول من نقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال عبدالرزاق ايضا عن معمر عن حميد الاعرج عن مجاهد قال اول من اخر المقام الى موضع - 00:52:25

الان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي اخبرنا ابو الحسين ابن الفضل ابن الفضل القطان قال اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن كامل قال حدثنا ابو اسماعيل محمد - 00:52:51

اسماعيل السلمي قال حدثنا ابو ثابت قال حدثنا الدراو وردي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان المقام كان في زمان رسول الله صلى الله عليه - 00:53:14

سلم وزمان ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا اسناد صحيح مع ما تقدم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي عمر العدني قال قال سفيان يعني ابن - 00:53:32

عن ابن عيينة وهو امام المكيين في زمانه كان المقام من صقع البيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوله عمر الى مكانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد قوله واتخذوا من مقام ابراهيم من مقام ابراهيم مصلى - 00:53:56

قال ذهب السيل به بعد تحويل عمر اياه من موضعه هذا فرده عمر اليه وقال سفيان لا ادري كم بينه وبين الكعبة قبل تحويله؟ قال سفيان لا ادري اكان لاصقا - 00:54:23

ام لا فهذه الآثار متعاضدة على ما ذكرناه. والله اعلم وقد قال الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثنا ابو عمرو وهو احمد بن محمد بن الحكيم. قال حدثنا محمد ابن عبد الوهاب ابن ابي تمام. قال حدثنا ادم هو ابن ابي اياس في تفسيره قال - 00:54:43

شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من من مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:55:11

موضعه هذا قال مجاهد قد كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن هذا مرسل عن مجاهد وهو مخالف لما تقدم من رواية عبد الرزاق عن معمر عن حميد الاعرج عن - 00:55:35

مجاهد ان اول من اخر المقام الى موضعه الان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا اصح قم من طريق ابن مردويه مع اعتضاد هذا

بما تقدم. والله اعلم. لان - 00:55:54

طريق مردويه الاخير مقتضاه ان الذي اخر الحجر المقام الذي اخره النبي عليه الصلاة والسلام ومخالف لجميع الروايات السابقة وهي
صحيحة من الذي اخره هو عمر رضي الله عنه والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:12